



## تقرير التنمية الإنسانية العربية 2003

### بيان صحفي 5

### العرب، والتعليم، وتجربة النور الآسيوية

يجدر بالبلدان العربية أن تحذو حذو النور الآسيوية بالاستثمار المبكر المكثف في التربية، مع الحرص في الوقت نفسه على الارتقاء المتسارع المستدام بمستوى التعليم. وتلك إحدى التوصيات التي خلص إليها "تقرير التنمية الإنسانية العربية 2003". إن سر 'المعجزة الآسيوية'، كما يرى مؤلفو التقرير، إنما يكمن في التركيز على التعليم والتربية.

وبالنسبة للبلدان العربية، تكتسب هذه 'المعجزة' دلالات فريدة ومتميزة. فقد أفلحت النور الآسيوية بصورة جذرية خلال العقود الثلاثة الماضية في تضيق الفجوة التي تفصلها عن الدول التي يتمتع فيها الفرد بدخل عال على أساس الناتج الإجمالي المحلي، بينما اتسعت الهوة بين البلدان العربية وهذه المجموعة من الدول خلال الفترة ذاتها.

دخل الفرد من الناتج الإجمالي المحلي كنسبة مئوية بالمقارنة مع الدول العالية الدخل في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية 1970-2001

السنة	البلدان العربية	نمور شرقي لآسيا
1970	9	18
2001	7	52

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مكتب تقرير التنمية الإنسانية

ويمضي التقرير إلى القول بأن مؤشرات قياس أوضاع المعرفة في البلدان العربية تفتقر إلى الدقة بصورة جوهرية نظرا لعدم توافر المعلومات والبيانات، مما يعيق عملية القياس. كما أن الجهود المبذولة لتقييم الجودة النوعية للتعليم تتميز بالمحدودية - وذلك بحد ذاته مؤشر على أن التربية نفسها تمر في أزمة. ويشير التقرير في هذا السياق إلى أن الأردن والكويت تتميزان بنظام تعليمي متقدم نسبيا، وبنسق عال من المحفزات المجتمعية للتعليم والتربية.

بيد أن واضعي التقرير يشددون على أن "بالإمكان قيام إنجاز معرفي مقدر حتى في حال تواضع المؤشرات المعتادة لراس المال المعرفي، خصوصا في المجتمعات الضخمة كحالي الهند والصين. والإنجاز المعرفي المقدر رهن بأمور عدة تشمل: الإرادة السياسية، والقدرة على حشد الموارد وتعبئتها، وتركيز الجهود خدمة لأغراض نهضة مجتمعية ذات طابع وطني وقومي".

ويخلص "تقرير التنمية الإنسانية العربية 2003" إلى أن الفرص المتاحة للتوجهات الخيرة إلى امتلاك مقومات مجتمع المعرفة إنما تتعاضد في منظور الوحدة القومية والإرادة السياسية الناجزة. ومن الممكن الاستفادة من خواتيم المعرفة البارزة في دول نامية أخرى لا تتفوق على البلدان العربية في مؤشرات المعرفة التقليدية.